أسماء الله الحسنى
بين الاتفاق في أصل الاشتقاق والافتراق في صيغة المبالغة
« صيغة فعّال أنموذجا » ـ دراسة دلالية عقدية –

بقلم

الباحث : علي بن زينب (*) **أد. عبد الكريم بوغزالة** (**)

ملخص

الحمد لله وكفى وصلى الله على نبيه وبعد:

فمن العلم بأسمائه وصفاته الوقوف على التباين بين الأسماء التي يظن أنها مترادفة أو يفسر بعضها ببعضا، وعليه جاء بحث أسماء الله الحسنى بين الاتفاق في أصل الاشتقاق والافتراق في صيغ المبالغة صيغة فعّال أنموذجا موضحا ذلك.

وهو بحث دقيق المسلك لا يتعلق بذكر المعاني العامة للأسماء الحسنى ، بل بذِكر الفروق الدقيقة بينها.

ومما خلص إليه أنّ لا ترادف بين أسماء الله الحسنى، والفرق الواضح بين اسم الفاعل وصيغة المبالغة منها، ودلالة فعّال على الكمال والاستمرارية، وتضمن كل صيغة عدة أسماء، ومنها فعّال تضمن ثمانية أسماء .

---

* طالب في مرحلة الدكتوراه LMD، معهد العلوم الإسلامية– جامعة الوادي.

benzineb.ali@hotmail.com

** أستاذ التعليم العالي – قسم أصول الدين – معهد العلوم الإسلامية– جامعة الوادي.

gazala300@gmail.com

ولا يمنع الحسن في أسماء الله كون بعضها أبلغ من بعض، مع ثبوت التقارب المعنوي في بعضها دون ترادفها، كما أن إثبات المبالغة أو الخصوصية في أحد الأسماء لا يدل على نقص في الاسم الآخر، وأهمية هذه الفروق في فتح باب عظيم من المعرفة، يفرق بين سياقات الآيات ، ومواطن الاستعمال .

الكلمات المفتاحية:

أسماء الله؛ العقيدة؛ الدلالة؛ اسم الفاعل؛ صيغة المبالغة.

مقدمة

الحمد لله ذي الصفات العلى والأسماء الحسنى، خلق الأرض والسماوات العلى، ثم الرحمن على العرش استوى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة أرجو بها النجاة من سوء المأوى، وآمل بها الفوز بالدرجات العلى، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المصطفى، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أولي النهى، والتابعين لهم على طريق الهدى، وسلم تسليما عدد الثرى، أما بعد:

فمن أشرف العلوم وأجلها العلم بالله عز وجل، لدلالته على أعظم معلوم، وهو الرب- سبحانه وتعالى- فكلما كان المعلوم أعظم منزلة، وأشرف مكانة كان العلم به أعلى وأكمل [1].

ومن هذا المنطلق كان حريا بالمؤمن أن يعتني بهذا الباب غاية الاعتناء، وهو الإيمان بالله عموما، والإيمان بأسمائه وصفاته خصوصا، حتى يصح إيمانه وتوحيده، ويسلم قلبه، ويصلح معتقده، ويستقيم عمله. وإن تنوعت أساليب الناس قديما وحديثا في الاعتناء بهذا الباب، إلا أنه بحر لا ساحل له، وبين أيدينا قطرة من بحر هذا العلم، لكنها من أعماقه، إذ إنها تنقلك من ذكر المعاني العامة للأسماء الحسنى وجمع بعضها مع بعض، إلى انتقاء أسماء ظن الكثير أنه لا فرق بينها أو أن الفرق لا يعدو أن يكون في

بنية الكلمة. ولإظهار هذه النقلية النوعية جاءت هذه الدراسة مبيَّنةً معالمُها فيما يأتي، وقد سميته: « أسماء الله الحسنى بين الاتفاق في أصل الاشتقاق والافتراق في صيغ المبالغة: دراسة دلالية عقدية – صيغة فعّال أنموذجا–».

مشكلة الدراسة:

أنه بحث دقيق المسلك، لطيف المأخذ لا يتعلق بسرد الأسماء الحسنى، وذكر معانيها العامة، التي كتب فيها المتقدمون والمتأخرون الكثير، وإنما ذِكر فروق دقيقة، ومعان لطيفة، زيادة على المعنى الإجمالي. والخطأ فيه ليس كالخطإ في غيره بل يكون تقولا على الله عز وجل، وكفى به إشكالا عظيما، كما أنه بحثٌ لم يُفرد بالتصنيف، وإن كانت فوائده متناثرة في بطون الكتب، وأقوال أهل العلم، فحسُن المسارعة إلى اختيار هذا النوع من البحوث، وجمع شتاته، وترتيب أفكاره.

أهداف الدراسة:

– بيان إعجاز القرآن الكريم، وفصاحته، وبلاغته، ومساندة الأدلة الكثيرة الدالة على ذلك.

– بيان وجه الحسن في هذا النوع من أسماء الله الحسنى التي يخلط فيها الكثير، فيجعلها بمعنى واحد، ويفسر بعضها ببعض، مع الإشارة إلى الفرق الدقيق بينها.

– بيان عظمة الرب عز وجل، وجلاله وكماله، من خلال الفروق الدقيقة واللطيفة، زيادة على المعاني العامة للأسماء الحسنى.

– الإسهام في ترجيح بعض الأسماء، وأنها من الأسماء الحسنى، والإشارة إلى تضعيف بعضها، وأنها ليست من الأسماء الحسنى، مع بيان مرتبة الأسماء، وتفضيل بعضها على بعض.

– تطهير هذه البحوث العقدية من الأقوال البدعية، والآراء الفلسفية، دفاعا عن العقيدة الصحيحة المستمدة من الكتاب والسنة. خاصة أن أغلب من أفرد كتبا في الأسماء الحسنى وقعوا في بعض التحريف والتأويل، ومن جهة أخرى سد الباب أمام كثير من هؤلاء قبل الخوض فيه.

– فتح مجال آخر من البحث، للباحثين والدارسين، في أسماء الله الحسنى وصفاته العليا.

طرق البحث:

استدعى البحث المنهج الاستقرائي في تتبع أحكام الأسماء الحسنى ومعانيها، ثم المنهج المقارن في بعضها، والمنهج التحليلي في البعض الآخر لاستخلاص الفروق الدقيقة بين الأسماء، كما تضمن المنهج التأصيلي فيما يعتمد على النصوص الشرعية وفهم السلف لهذه النصوص.

والبحث خاص بالأسماء الحسنى المتفق عليها بين أهل العلم، أو ما كان الخلاف فيها يسيرا، وطريقته جمع الأسماء المتفقة في أصل الاشتقاق والمتقاربة في المعنى والفرق بينها صيغة المبالغة، وذلك بذكر المعاني اللغوية ثم الشرعية للاسمين، ثم استخلاص الفرق وهو النتيجة، مع التنبيه أن الأنموذج المدروس هو صيغة فعّال، فكان مجموع الأسماء الحسنى هو: الرازق–الرزاق، الخالق–الخلاق، القاهر–القهار، الغفور–الغفار

تمهيد:

مما تجدر الإشارة إليه أن صيغ المبالغة أوزان مشهورة ، ترجع عند التحقيق إلى معنى الصفة المشبهة، لأن الإكثار من الفعل يجعله كالصفة الراسخة في النفس، وقد يجتمع

للاسم أكثر من صيغة للمبالغة، وليست كلها على درجة واحدة، بل تختلف في درجة القوة تبعا لاختلاف أبنيتها.

ومن ذلك صيغة فعّال، الذي تميز بمعنى التكرار والوقوع وقتا بعد وقت، ولذا جعله بعضهم في حق المخلوقين لمن صار له صناعة، وهي في حق الله تعالى مبالغة بحسب تعدد المخلوقات لا زيادة الفعل(2).

المبحث الأول: الرازق – الرزاق

ورود اسم الرازق:

لم يرد في القرآن الكريم إلافي قراءة شاذة، كما هي عند ابن محيصين وغيره، في قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾ الذاريات: ٥٨،حيث قرأها على وزن الفاعل(3)، كما ورد بصيغة الجمع في خمسة مواطن بلفظ ﴿ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ ، أما في السنة فقد ورد صريحا في حديث أنس بن مالك وغيره، عن النبي ﷺ قَالَ: " إِنَّ اللهَ هُوَ الْخَالِقُ الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ الرَّازِقُ،... "(4)،

المعنى اللغوي:

الراء والزاي والقاف أصل واحد يدل على عطاء لوقت، ثم يحمل عليه غير الموقوت. فالرزق: عطاء الله جل ثناؤه. وكلّ من أجريت عليه جِراية فقد رزقته رَزقاً.

ورَزق اللهُ الخلقَ رِزقاً ورَزقاً، فالرِّزق اسمٌ والرَّزق مصدر، وقد يُوضعُ الاسمُ موضعَ المصدر(5).

فالرِّزْقُ بمعنى المعطَى، والرَّزق بمعنى الإعطاء.

ورود اسم الرزّاق:

فورد مرة واحدة في قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾ الذاريات: ٥٨، وهو مجمع عليه

المعنى اللغوي:

رزَّاق على وزن فعَّال وهي من صيغ المبالغة، من قولك رزق عباده فهو رازقهم[6]

المعنى الشرعي:

الرزق من أعظم أفعال الربوبية المتعلقة بالخلق، فهو الرازق الرزاق

ومعنى الرازق: المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها، وسع الخلق كلهم رزقه فَلم يخص بذلك مُؤمنا دون كافر، ولا وليا دون عدو، وكل ذلك رِزق اللَّه تعالى جعله قوتا للعَبد ومعاشا، قال الله تعالى: ﴿ رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ ﴾ ق: ١١، إلا أن الشّيء إذا كان مأذونا في تناوله، فهو حلال حكما، وإذا كان غير مأذون فِيه، فهو حرام حُكما، وجميع ذلك رزق [7].

ومعناه أيضا المُفيض على عباده والمُنعم عليهم بإيصال حاجتهم إليهم [8]

كما أن الرازق اسم يدل على وصف الرزق المقارن للخلق في التقدير الأزلي و الميثاقي، فالله سبحانه قدر خلقهم ورزقهم قبل وجودهم، وكتب أرزاقهم في الدنيا والآخرة قبل إنشائهم، فالرزق وصف عام يتعلق بعموم الكون[9].

والرزق كل ما يُملك أو يُنتفع به وقد جاء في القرآن على معان منها[10]:

1 – اسم الشّيء المُعطَى الذي ينتفع به الإنسان من ربح، أو مكسب، أو ثروة، أو نحو ذلك ﴿ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ٦٠

2 – المَطَر ﴿ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا ﴾غافر: ,١٣

3 – الشكْر ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ الواقعة: ٨٢.

4 – الثواب ﴿ قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا ﴾ الطلاق: ١١.

5 – النفقة ﴿ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾البقرة: ٢٣٣.

6– الجنة: ﴿ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ الأنفال: ٧٤.

والأرزاق نوعان: ظاهرة للأبدان كالأقوات، وباطنة للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم [11].

أما **الرزّاق** فتقدم أنها صيغة مبالغة، ومعناه الرزاق رزقًا بعد رزقٍ، والمكثر والمُوسِع له، والمُفيض بالنِّعم نعمةً بعد نعمة [12].

فهو سبحانه الذي يتولى تنفيذ العطاء الذي قدره لأرزاق الخلائق لحظة بلحظة، فهو كثير الإنفاق، مبالغة في الإرزاق، وما يتعلق بقسمته وترتيب أسبابه في المخلوقات، وفي هذا بيان أن الذي قدره من الرزق على العموم والإجمال سيتولاه في الخلق على مدار الوقت والتفصيل، فهو سبحانه الرزاق الخلاق [13].

وهو الرَّزَّاق الذي يرزق جميع عباده فما من دابة في الأرض إلا على الله رِزْقها[14].

تنبيه: عندما تبالغ وتأتي بصيغة تتعلق بالمخلوق لا يلزم منه أنه يكون الشيء منه مرةً بعد مرة، يعني على جهة الأمد والأبد، وإنما قد يكون في حالٍ دون حال، فيكون ادعاءً ويكون مبالغةً تليق بشأن المخلوق، وأما الباري جل وعلا عندما نقول: رَزَّاق صيغة مبالغة، فالمعنى أنه يحصل منه الرزق مرةً بعد مرة إلى أبد الآباد، حتى بعد دخول الجنة [15].

الفرق: الرازق يتضمن أصل الصفة، وهي الرزق مطلقة عن كل قيد، كما في نصوص الكتاب والسنة بجميع صيغها المختلفة، وهي كثيرة جدا .

أما الرزاق فصيغة المبالغة فيها تدل على شيء زائد على أصل الصفة ألا وهو: شمول الرزق لجميع المخلوقات فلا يختص بالمؤمن دون الكافر، ولا بالطائع دون العاصي، ولا بالقوي دون الضعيف، ولا مخلوقا دون مخلوق. كما تدل على الاستمرارية لأنه المفيض بالنعم نعمة بعد نعمة، ورزقا بعد رزق، وهذا هو تنفيذ الرزق المقدر المكتوب في اللوح المحفوظ.

كما نلمح فرقا دقيقا من خلال الصيغة، وهو دلالتها على كمال الصفة في الرب جل وعلا، فالعبد يوصف بأنه رازق توسعا، ولا يوصف بأنه رزّاق، والأغلب من المخلوق أنه يرزق فإذا غضب منع، والمخلوق إذا رزق فإنه يفنى ما عنده فيقطع عطاؤه عمن أفضل عليه، فإن لم يفن ما عنده فني هو وانقطع العطاء، وخزائن الله لا تنفد وملكه لا يزول، وقد يكون وصول الرزق بطلب وبغير طلب، ويصل إلى الإنسان من وجه مباح ووجه غير مباح [16]، يدل على هذا المعنى قوله تعالى "وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ "وقد يشكل على البعض وصف الخالق والمخلوق بصفة الرزق وهو من الصفات الفعلية، مع أنه كثير في القرآن، فمعلوم أن فعل الخالق مناف لفعل المخلوق كمنافاة ذاته لذاته [17].

ومن الفوائد التي ذكرت في التفاسير حول هذه الآية : مدلول خير الذي هو أفعل التفضيل على أنه لا يساويه أحد في الإفضال على عباده، ومدلول الرازقين الذي هو جمع أضيف إليه أفعل التفضيل على أن العباد قد يرزق بعضهم بعضا [18].

وصيغة التفضيل في قوله تعالى: " وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ " نظرا إلى أن بعض المخلوقين يرزق بعضهم كقوله تعالى: ﴿ وَٱرۡزُقُوهُمۡ فِيهَا وَٱكۡسُوهُمۡ ﴾ النساء: ٥ ، وقوله تعالى :

﴿ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ البقرة: ٢٣٣، ولا شك أن فضلَ رزقِ اللهِ خلقَه، على رزقِ بعضِ خلقِه بعضِهم كفضل ذاته، وسائر صفاته على ذوات خلقِه، وصفاتهم[19].

والتفاوت إنما كان بسبب أنه سبحانه مختص بأن يرزق ما لا يقدر عليه غيره. وثانيها: أن يكون المراد أنه الأصل في الرزق، وغيره إنما يرزق بما تقدم من الرزق من جهة الله تعالى. وثالثها: أن غيره ينقلُ الرزقَ من يده إلى يد غيره، لا أنه يفعل نفس الرزق. ورابعها: أن غيره إذا رزق فإنما يرزق لانتفاعه به، إما لأجل أن يخرج عن الواجب، وإما لأجل أن يستحق به حمدا أو ثناء، وإما لأجل دفع الرقة الجنسية، فكان الواحد منا إذا رزق فقد طلب العوض، أما الحق سبحانه فإن كماله صفة ذاتية له، فلا يستفيد من شيء كمالا زائدا، فكان الرزق الصادر منه لمحض الإحسان. وخامسها: أن غيره إنما يرزق لو حصل في قلبه إرادة ذلك الفعل، وتلك الإرادة من الله، فالرازق في الحقيقة هو الله تعالى. وسادسها: أن المرزوق يكون تحت منة الرازق، ومنة الله تعالى أسهل تحمُّلا من منة الغير، فكان هو خير الرازقين. فثبت أنه سبحانه خير الرازقين، كما أنه خالق الرزق ومعطيه بلا عوض [20].

كما أن خيرية الرازق في أمور، أحدها: أن لا يؤخر عن وقت الحاجة لأنه عالم وقادر.

والثاني: أن لا ينقص عن قدر الحاجة لأنه غني واسع.

والثالث: أن لا ينكده بالحساب لأنه كريم، وقد ذكر ذلك بقوله: ﴿ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ البقرة: ٢١٢، أي يرزقه حلالا لا يحاسبه عليه.

والرابع: أن لا يكدره بطلب الثواب، والله تعالى كذلك، لأنه علي كبير، والثواب يطلبه الأدنى من الأعلى، ألا ترى أن هبة الأعلى من الأدنى لا تقتضي ثوابا [21].حقا إنه الرزّاق وهو خير الرازقين.

المبحث الثاني: الخالق ـ الخلّاق

ورود اسم الخالق:

ورد هذا الاسم في القرآن صريحا مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ﴾ الحشر: ٢٤، كما أنه ورد منكرا ومجموعا ومضافا ومقيدا في آيات كثيرة جدا[22].

المعنى اللغوي:

وهو اسم فاعل من خلق يخلق خَلْقا، والخلق يرد في كلام العرب على وجهين: أَحدهما الإِنْشاء عَلَى مِثَالٍ أَبْدعَه، كقوله تعالى: ﴿ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ﴾ لقمان:١١، وَالْآخَرُ التَّقْدِيرُ، مثاله في قول العرب: خلق فلان الأديم، إذا قدره للقطع للإصلاح،

ويستعمل في إيجاد الشيء من الشيء نحو قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾ النساء: ١.

والخَلْق يأتي بمعنى المصدر أي الفعل ويأتي بمعنى المخلوقين، وقد يستعمل لمعان أخرى منها: الخُلُق والسجية والكذب [23].

ورود اسم الخلاّق:

جاء مرتين في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ الحجر: ٨٦، وقوله﴿ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ يس: ٨١.

المعنى اللغوي:

وأصله خالق على وزن فعّال وهو من صيغ المبالغة. أما خلاَق مخففا فهو بمعنى الحظ و النصيب.

المعنى الشرعي:

الخالق: إذا كان الرزق من أعظم أفعال الربوبية المتعلقة بالمخلوقين، فالخلق أعظم منه، ومعنى الخالق في أسماء الله هو الذي أوجد جميع الأشياء بعد أن لم تكن موجودة، وقدر أمورها في الأزل بعد أن كانت معدومة، وهو الذي ركب الأشياء تركيبًا ورتَّبها بقدرته ترتيبًا [24].

قال الخطَّابيُّ: « (الخالِقُ): هو المُبدِعُ لِلخَلْقِ والمُخترِعُ له على غَيْرِ مِثالٍ سَبَقَ ».

وقال الزّجّاجُ: « فالخَلْقُ في اسمِ اللهِ تعالى هو ابتداءُ تقديرِ النشءِ، فالله خالِقُها ومُنْشِئُها وهو مُتمّمُها ومدبِّرُها فتبارك اللهُ أحسنُ الخالقين ».

وقد تُشْكل لفظة «أحسن الخالقين»، إذ المقرر أن الخلق من الصفات المختصة بالباري، والجواب أنه تقدم في معنى الخلق أنه يدور على معنيين هما التقدير والنشأة، فأما في نُعوتِ الآدميين فمعنى الخَلْقِ التقديرُ كقولِهِ تعالى: ﴿ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ ﴾آل عمران: ٤٩.

وعليه يحمل قول مجاهدٍ حيث قال: « يصنعون ويصنعُ اللهُ واللهُ خيرُ الصَّانعينَ، ثُمَّ قال لأنَّ العربَ تُسمِّي كُلَّ صانعٍ خالقًا ».وأما النشأة من العدم فليس ذلك إلا لله الواحد القهار.

فيكون المثبت في حق المخلوق هو معنى الصنع و التقدير، والمنفي هو الإيجاد من العدم.

وقد يطلق الخالق على مرحلة من مراحل الخلق كما في قوله تعالى ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾الحشر: ٢٤، فحين جاءت هذه الصفة مطلقة من كل قيد جاءت محوطة بحشد من الصفات الأخرى تسبقها وتلحقها بصورة غير متكررة، والذي جاء بعدها صفتان تشكلان مع سابقتها مراحل الخلق والإيجاد، فتكون البداية تقدير الشيء وتصوره، ثم تأتي مرحلة الانشاء والاختراع والتهيئة، ثم تأتي مرحلة التصوير وإعطاء الأشياء أشكالها المختلفة وتركيبها على هيئاتها، وهو معنى الخالق البارئ المصور [25].

أما الخلاق فهوَ الذي يُبدعُ في خلقه كمًّا وكيفًا بقدرتِهِ المطلقَةِ، فيعيدُ ما خلق ويكررُه كما كان، بل يخلُقُ خلقًا جديدًا أحسنَ مما كان. فهو خالق كلّ شيء، وهو الخَلَّاقُ الّذي لا يُعجِزه خلْقُ ما يشاءُ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ يس: ٨١ – 82.

والخلاّق هو المتكرر منه هذا الفعل في كل وقت بمجرد الأمر، لأنه الفاعل للخلق مرة بعد مرة، لا تنفد قدرته ولا تهن كلمته، وفي وصف الحق جل وعلا بأنه الخلاق إشارة إلى أنه يبدع فيما خلق[26].

وفي هذا رَدٌّ على الذين قالوا: ليس في الإمكانِ أبدعُ مما كان، لأنَّ ذلك يُنافي معنى اسمِهِ الخلَّاقِ، والجواب أنَّ اللهَ أحسنَ وأتقنَ كلَّ شيءٍ خلقَه لكنَّ قُدرةَ اللهِ مطلقةٌ، فهو الخالِقُ الخلَّاق كما أنه الرازق الرَّزاقُ [27].

ويضيف القرطبيُّ معنى آخر فيقول: « إنَّ ربَّكَ هو الخلاقُ أي المقدِّرُ للخَلْقِ والأخلاقِ، العليمُ بأهل الوفاقِ والنّفاقِ » [28]

فأضاف تقدير الله للأخلاقِ وتقسيمها بين العباد.

كما أفاد الشيخ الأمين الشنقيطي – رحمه الله – فائدة لطيفة مضمونها أن الخلّاق يتضمن صفة العلم لذا جاء مقترنا بها في آيات كثيرة فقال: « ذكر – جل وعلا – في هذه الآية الكريمة، ﴿ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ يس: ٨١، أنه الخلاق العليم. والخلاق والعليم: كلاهما صيغة مبالغة.

والآية تشير إلى أنه لا يمكن أن يتصف الخلاق بكونه خلاقا إلا وهو عليم بكل شيء، لا يخفى عليه شيء، إذ الجاهل بالشيء لا يمكنه أن يخلقه. وأوضح هذا المعنى في آيات كثيرة »[29].

الفرق: يتفق الخالِق والخَلَّاق في أصل الصفة، وهي الخلق المختص بالله عز وجل، بالنظر إلى معنييه جميعا، وهما التقدير والإيجاد من العدم، جاء في لسان العرب[30]:« ومن صفات الله تعالى الخالق والخلاق، ولا تجوز هذه الصفة بالألف واللام لغير الله عز وجل، وهو الذي أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة ».

إن اختلاف الصيغة في الاسمين يدل على وجود فرق، وهي صيغة المبالغة على وزن " فعّال " الدالة على زيادة قوة في المعنى، جاء في تفسير الكشاف[31]:« وفي مصحف أبيّ وعثمان: إن ربك هو الخالق وهو يصلح للقليل والكثير، والخلاق للكثير لا غير، كقولك: قطَع الثياب، وقطّع الثوب والثياب ». فالخالق هو الذي يُنشِئُ الشيءَ ويوجده من العدم بتقديرٍ وعلمٍ ثم بتصنيعٍ وتصوير عن قدرةٍ وغنىً. أما الخَلَّاقُ إضافة إلى هذه المعاني، فهو الَّذِي يُبدعُ في خلقِه كمًّا وكيفًا، وتقرير ذلك في إفادته معنى الشمولية والاستمرارية للخلق، فإن الله عز وجل هو خالق كل شيء، وهو الخالق لهذه الأشياء في الماضي والخالق لها في المستقبل، فهو الخالق وما سواه مخلوق ﴿

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ فَٱعْبُدُوهُ ﴾الأنعام: ١٠٢، كما أنه الخلاّق الذي يتكرر منه هذا الفعل في كل وقت بمجرد الأمر، لأنه الفاعل للخلق مرة بعد مرة.

كما يفيد وصف الخلاّق اتصاف الرب جل وعلا بصفات الكمال والجلال، بإثبات القدرة المطلقة على الخلق، وأنه لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء ﴿ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن ﴾ يس: ٨١ – 82.

ويشير الخلاّق إلى الإبداع فيما خلق فهو ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ البقرة: ١١٧ ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾غافر: ٦٤.

كما يتضمن الخلاّق أصالة صفة العلم الذي جاء مقترنا به في آيات كثيرة، وقد تقدم أنه لا يمكن أن يتصف الخلاق بكونه خلاقا إلا وهو عليم بكل شيء، إذ الجاهل بالشيء لا يمكنه أن يخلقه. وربطا بين هذه المعاني الجليلة التي يحملها هذا الاسم، وبين الاستخدام القرآني لهذه اللفظة في الآيتين نرى ملمحا دقيقا، وهو استعمال القرآن لهذه الصيغة حين جاء الوصف تذييلا لحدث جليل الشأن، عظيم القدر. فقد جاء في الآية الأولى بعد الحديث عن خلق السماوات والأرض وما بينهما، ويوم القيامة. وجاء في الآية الثانية بعد الحديث عن أمر البعث والإحياء، وخلق السماوات والأرض[32].

المبحث الثالث: القاهر – القهار:

ورود اسم القاهر:

ورد هذا الاسم بهذا اللفظ مرتين لكن مقيدا في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ الأنعام: ١٨، وفي قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ﴾ الأنعام:٦١.

المعنى اللغوي:

القاف والهاء والراء كلمة صحيحة تدل على غلبة وعلو. يقال: قهره يقهره قهرا فهو قاهر، والقاهر: الغالب. وكلّ من قهر امرأً أو عدوّاً فقد علا واعتلاه واستعلى عليه. وأُقهِر الرجل، إذا صُيِّر في حال يُذل فيها.

ومن الباب: قَهر اللحمُ: إذا أخذتْهُ النار وسال ماؤه، ومنه قهر فلَان النَّاقة إِذا راضها وذللها (33).

ورود اسم القهّار :

ورد لفظ القهّار في ستة مواضع من القرآن كلها مسبوقة بلفظ الواحد منها قوله تعالى: ﴿ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴾ الرعد: ١٦، وقوله تعالى ﴿ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴾ إبراهيم: ٤٨.

المعنى اللغوي:

قهّار على صيغة فعّال وهي صيغة مبالغة من قهَرَ أي: كثير القَهْر والغَلَبة.

المعنى الشرعي:

القاهر: هو الغالب المكره الذي لا ينفلت من قدرته من عدي إليه فعل القهر. وهو الغالب بقدرته، المستعلي فوق عباده، يدبر أمرهم بما يريد، فيقع في ذلك ما يشق عليهم

ويثقل ويغم ويحزن، فلا يستطيع أحد منهم ردّ تدبيره، والخروج من تحت قهره وتقديره.

والقاهر الذي خضعت له الرقاب، وذلت له الجبابرة، وعنت له الوجوه، وقهر كل شيء ودانت له الخلائق، وتواضعت لعظمة جلاله وكبريائه وعظمته وعلوه وقدرته الأشياء، واستكانت وتضاءلت بين يديه وتحت حكمه وقهره.

وهذا يدل على كمال السلطان والتسخير لجميع عباده والاستعلاء عليهم مع كمال الحكمة والعلم المحيط بخفايا الأمور.

وَقهرُ الله تعالى أنواع فقد قهر المعاندين بِما أقام من الآيات والدلالات على وحدانيته، وقهر جبابرة خلقه بعز سلطانه وقهَر الخلق كلهم بالموت [34].

وقد عبّر الله عن هذا المعنى العظيم بقوله تعالى: چ ئم ئى ئي بج بح بخ بم بى چ الأنعام: ١٨، " وهو القاهر " القادر الذي لا يعجزه شيء " فوق عباده " أي: إنَّ قهره قد استعلى عليهم فهم تحت التَّسخير، كما يفيد علو الذات، وعلو القهر والمنزلة. ومعنى القهر فوق العباد أنه خالق ما لا يدخل تحت قُدرهم، بحيث يوجد ما لا يريدون وجوده كالموت، ويمنع ما يريدون تحصيله كالولد للعقيم، والجهل بكثير من الأشياء، بحيث إن كل أحد يجد في نفسه أمورا يستطيع فعلها، وأمورا لا يستطيع فعلها، وأمورا يفعلها تارة ولا يستطيع فعلها تارة، كالمشي لمن خدرت رجله، فيعلم كل أحد أن الله هو خالق القُدَر والاستطاعات، لأنه قد يمنعها، ولأنه يخلق ما يخرج عن مقدور البشر. وقد خلق الله العناصر والقوى، وسلط بعضها على بعض، فلا تستطيع المدافعة إلا ما خولها الله.

ولما كان في القهر ما يكون مذموماً، نفاه بقوله: "وهو" أي وحده "الحكيم" فلا يوصل أثر القهر بإيقاع المكروه إلا لمستحق، وأتم المعنى بقوله: "الخبير " أي بما يستحق كل

شيء، فتمت الأدلة على عظيم سلطانه وأنه لا فاعل غيره[35].

قال ابن جرير [36]: « ويعني بقوله القاهر أي المذلل المستعبد خلقه العالي عليهم، وإنما قال فوق عباده لأنه وصف نفسه تعالى بقهره إياهم ومن صفة كل قاهر شيئا أن يكون مستعليا عليه، فمعنى الكلام إذا: والله الغالب عباده المذل لهم العالي عليهم بتذليله لهم وخلقه إياهم، فهو فوقهم بقهره إياهم وهم دونه ».

ومما ينبه له الفرق بَين الْقُدْرَة والقهر، فالقدرة تكون على صغير المقدور وكبيره، والقهر يدل على كبر المقدور، ولهذا يقال ملِك قاهر إذا أريد المبالغة في مدحه بالقدرة، ولا يقال في هذا المعنى ملِك قادر، لأن إطلاق قولنا قادر لا يدل على عظيم المقدور، كما يدل عليه إطلاق قولنا قاهر [37].

القهار: الذي قهر كل شيء فذلّله، فاستسلم وذلّ له. وهو الذي انقادت الأشياء لقهره وسلطانه، فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن ﴿ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ ﴾ هود: ٥٦، وذلك لعزته وقوته، وكمال اقتداره.

فهو القهّار الّذي يَقهَر ولا يُقهر بحالٍ، القهّار على الإطلاق نافذ المشيئة والقدرة في كل الممكنات على الإطلاق، لأن شرط القهار أن لا يقهره أحد سواه وأن يكون هو قهارا لكل ما سواه، وكما أنه القهار لكل شيء، فلا يزال قهره يتكرر أبداً [38].

الفرق: أن القاهر والقهّار من أسماء الله عز وجل، يتضمنان صفة القهر الدالة على القوة والغلبة، وهي من الصفات الخاصة بالله عز وجل، ونقصد به القهر الحقيقي، إذ إن العبد قد يتصف بالقهر لكن باعتبار لمن دونه، كما جاء في القرآن الكريم مضافا للعبد في موضعين، الأول في قوله تعالى حكاية عن فرعون: ﴿ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ ﴾ الأعراف: ١٢٧، والثاني في قوله تعالى مرشدا نبيه ﷺ: ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا

نَقۡهَرۡ ﴾ الضحى: ٩، وكلا الموضعين جاء على سبيل الذم، بخلاف الرب جل وعلا فالكل دونه، فكان الوصف في حقه كمالا مطلقا.

كما نلحظ أن اسم الله القهّار يدل على ما دل عليه اسمه القاهر، غير أن فيه مبالغة في الدلالة على الوصف لكثرة الفعل، فالقاهر هو الذي له علو القهر الكلي المطلق باعتبار قهر الكل في الجملة، وعلى اختلاف تنوعهم، فهو قاهر فوق عباده، له علو القهر مقترنا بعلو الشأن والفوقية، أما القهار فهو الذي له علو القهر باعتبار الكثرة وتعيين الجزء، أو باعتبار نوعية المقهور [39].

إضافة إلى إفادته استمرارية الفعل المعبر عنه بالتكرر الأبدي، حيث يستمر في كل لحظة من لحظات الدنيا، بل في الدنيا والآخرة. ويفيد أيضا شمولية القهر لجميع الموجودات ﴿ كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٖ ٢٦ وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴾ الرحمن: ٢٦ – ٢٧، ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ التكوير: ٢٩.

وتتأكد هذه المعاني بتتبع الاستخدام القرآني للفظة القهّار[40] التي سُبقت بلفظة « الواحد» الذي يَحمل معنى التفرد، ونفي الشريك المؤدي بالضرورة إلى تصور صفات ينفرد بها دون غيره مما اقتضى صيغة المبالغة.كما يلاحَظ أن وصف القهار جاء في الآيات السابقة بعد حديث سابق أو لاحق عن أمر جلل، أو بقصد لفت النظر إلى مفارقة عجيبة لا تصمد أمام النظرة الفاحصة، والتأمل الواعي.

المبحث الرابع: الغفور – الغفار

ورود اسم الغفور:

ورد هذا الاسم في مواضع كثيرة من القرآن بلغت واحدا وتسعين موضعا.

المعنى اللغوي:

أصل الغفر: الستر والتغطية، وغفر الله ذنوبه: أي سترها ولم يفضحه بها على رؤوس الملأ. وكل شيء سترته فقد غفرته، ومنه مغفر الرأس. وغفر الرجل متاعه يغفره غفرا: إذا أوعاه. والغَفْرُ: الغفران وَالْمِغْفِرَة. وقد يشُذ عن هذا الأصل شيء من ذلك(41).

وصيغة غفور على وزن فَعُول، وهي من صيغ المبالغة القياسية كما تقدم، واسم الفاعل منها هو غافر.

تنبيه: عدّ بعض أهل العلم "الغافر" من أسماء الله الحسنى لوروده في قوله تعالى: ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ ﴾ غافر: ٣، والصحيح أنه وصف لا اسم، ولو كان كذلك لكان من أسمائه: قابل التوب، شديد العقاب، ذو الطول، فالق الحب، مخرج الميت...

ورود اسم الغفّار:

ورد هذا الاسم في خمسة مواضع، منها قوله تعالى: ﴿ أَلَا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفَّٰرُ ﴾ الزمر: ٥.

المعنى اللغوي:

غفّار على وزن فعّال وهي صيغة مبالغة إلا أن غفّاراً أشد مبالغة من غفور.

المعنى الشرعي:

الغفور:

قال الزجاج: « ومعنى الغفر في الله سبحانه هو الذي يستر ذنوب عباده ويغطيهم بستره » (42).

فالغفور: هو الذي يعفو ويصفح ويغفر الذنوب ويستر صاحبها ويتجاوز عنه، فلا يشهر به لا في الدنيا ولا في الآخرة.

فالله عز وجل غفور؛ لأنه يفعل ذلك لعباده مرة بعد مرة إلى ما لا يحصى، فجاءت هذه الصفة على أبنية المبالغة لذلك، وهو متعلق بالمفعول؛ لأنه لا يقع الستر إلا بمستور يُستر ويُغطى، وليست من أوصاف المبالغة في الذات، إنما هي من أوصاف المبالغة في الفعل [43].

وقيل الغفور: الذي من شأنه أن يمحو الذنوب كلها، أعيانها وآثارها فلا يعاقب عليها ولا يعاتب، كما أنه الغفور الذي له صفة المحو للذنوب عيناً وأثراً على غاية لا يمكن وصفها [44].

وقيل الغفور سبحانه: هو من يغفر الذنوب الكبيرة أو العظيمة، ففيه وصف المغفرة من حيث الكيف.

ومن معاني المبالغة في المغفرة عدم اشتراط التوبة، خلافا لقول المعتزلة: هو الغفور لمن تاب. [45] .

الغفار: الذي يغفر ذنبا بعد ذنب أبدا، ويستر صاحبها في الدنيا وفي الآخرة[46]. وقيل: الذي يغفر ما يشاء من الذنوب لمن يشاء. وقيل من يغفر الذنوب الكثيرة، ففيه وصف المغفرة من حيث الكم[47].

الفرق:

إن صفة المغفرة، دلّ عليها وصف الغافر. والقول بأن الغفور متعلق بالذنب من حيث الكيف، وهو الذنب العظيم، وغفار من حيث الكم، وهو الذنب الكثير [48]، يرده حديث: " **اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي**

مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ " [49]،حيث وصف الذنب بقوله ظلما كثيرا، وعقبه بالغفور الرحيم.

وجعل الزجاج الغفور متعلقا بذنوب الآخرة، والغفّار الذي يسترهم في الدنيا ولا يفضحهم [50].

وهو غير ظاهر. ورده ابن العربي بقوله [51]: « تحكم لا يشهد له لغة ولا حقيقة ».

ولعل الراجح ما ذكره الغزالي بقوله: «الغافر والغفور والغفار: لم يكن بعيدا أن تعد هذه ثلاثة أسام، لأن الغافر يدل على أصل المغفرة فقط، والغفور يدل على كثرة المغفرة بالإضافة إلى كثرة الذنوب، حتى إن من لا يغفر إلا نوعا واحدا من الذنوب، قد لا يقال له غفور، والغفار يشير إلى الكثرة على سبيل التكرار، أي يغفر الذنوب مرة بعد أخرى، حتى إن من يغفر جميع الذنوب، ولكن أول مرة ولا يغفر العائد إلى الذنب مرة بعد أخرى، لم يستحق اسم الغفار » [52].

وقال: « الغفور بمعنى الغفار ولكنه بشيء ينبئ عن نوع مبالغة لا ينبئ عنها الغفار، فإن الغفار مبالغة في المغفرة بالإضافة إلى مغفرة متكررة مرة بعد أخرى، فالفعال ينبئ عن كثرة الفعل، والفعول ينبئ عن جودته وكماله وشموله، فهو غفور بمعنى أنه تام المغفرة والغفران كاملها حتى يبلغ أقصى درجات المغفرة » [53].

خاتمة

تتمثل في إجمال بعض النتائج المهمة والتوصيات في النقاط التالية :

1 – إن التعرف على الله عز وجل بأسمائه وصفاته من أشرف العلوم لأعظم معلوم.

2 – إن أسماء الله كلها حسنى و لا يمنع ذلك أن يكون بعضها أبلغ من بعض،

وبعضها أعظم من بعض ، وبعضها أخص من بعض. ومن حسنها أنه لا ترادف بينها إلا في دلالتها على الذات العلية ، وإن وجد بعض التشابه والتقارب في بعضها .

4 – نثبت تقاربا معنويا بين بعض أسماء الله الحسنى، سواء كان ذلك في الأسماء المتفقة في الجذر أو المختلفة ، والمبحوث هنا في الأسماء المشتقة من جذر واحد والمفترقة في صيغة المبالغة، صيغة فعّال أنموذجا.

5 – من أراد التفقه في أسماء الله الحسنى عموما واستخراج الفروق خصوصا فعليه بالجمع بين أربعة أمور:

أ – إثبات الاسم أنه من الأسماء الحسنى. ب – الرجوع إلى المعنى اللغوي. ج – الرجوع إلى المعنى الشرعي مما ذكره أهل العلم عامة وأهل التفسير خاصة. د – التأمل في سياق الآيات المتنوعة التي وردت فيها الأسماء المراد دراستها

6 – إثبات المبالغة أو الخصوصية في أحد الأسماء لا يدل على نقص في الاسم الآخر .

7 _ بيان الفرق الواضح بين اسم الفاعل وصيغة المبالغة منها، وأثر صيغ المبالغة على المعنى، وأثر اختلاف المبنى في تغير المعنى وإن اتفق الجذر.

8 – استخراج هذه الفروق الدقيقة والمعاني اللطيفة لأسماء الله الحسنى تحل للمرء إشكالات كثيرة، وتفتح له بابا عظيما من المعرفة، يفرق بين سياقات الآيات ، ومواطن الاستعمال .

9 – ومن أعظم ما يستخلصه المرء، أن هذا العلم وهو معرفة الله بأسمائه وصفاته بحر لا ساحل له، لا يحيط به صفوة الخلق من الأنبياء والمرسلين، فضلا عمن دونهم، يدفعه للتضرع إلى سيده ومولاه أن يفتح له باب معرفته، ثم يدعو ويقول:" لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك ".

أما ما يوصى به فهي دعوة عامة لكل مسلم أن يتدبر أسماء الله الحسنى ويتفقّه في معناها ليستشعر عظمة الرب عز وجل، ثم دعوة الباحثين إلى إتمام هذا المسار العلمي والاهتمام بهذا النوع من البحث في أسماء الله الحسنى ولا يقتصر ذلك على صيغ المبالغة بل المتفقة في الجذر دون مبالغة، والمختلفة في الجذر وهذا الأخير باب واسع جدا .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

قائمة المصادر والمراجع:

1- أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة، محمود عبد الرزاق الرضواني، ط1 (توزيع مكتبة دار الرضوان، مصر، 1425هـ - 2004م)
2- أسماء الله الحسنى دراسة في البنية والدلالة، أحمد مختار عمر، ط1 (عالم الكتب، القاهرة، 1417هـ-1997م)
3- الأسماء والصفات، أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، ط1 (مكتبة السوادي، جدة - السعودية، 1413 هـ - 1993م)
4- الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، ضبط نصه وشرح مادته اللغوية: محمد محسن جبل، وخرج أحاديثه: طارق أحمد محمد، ط1 (دار الصحابة للثراث، مصر، 1416هـ-1995م)
5- اشتقاق أسماء الله، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت:340)، ت: عبد الحسين المبارك، ط2 (مؤسسة الرسالة، بيروت، 1406ه.-1986م)
6- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي (ت: 1393هـ)، إشراف: بكر أبو زيد، ط3 (دار عالم الفوائد، مكة)
7- الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي(ت: 1396هـ)، ط15، (دار

العلم للملايين-2002م)
8- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي (ت: 685هـ)، ت: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط1 (دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1418 هـ)
9- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت: 745هـ)، ت: صدقي محمد جميل، د.ط (دار الفكر، بيروت، 1420 هـ).
10- البرهان في علوم القرآن، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1 (دار المعرفة، بيروت -1376هـ- 1957م)
11- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد الحسيني، الزَّبيدي (ت: 1205هـ)، دار الهداية.
12- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي (ت : 1393هـ)، (الدار التونسية، تونس، 1984 هـ)
13- تفسير أسماء الله الحسنى للشيخ السعدي جمعا ودراسة، إعداد: عبيد بن علي العبيد، ط: العدد 112 (الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1421هـ).
14- تفسير أسماء الله الحسنى، أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت: 311هـ)، ت: أحمد يوسف الدقاق، ط5 (دار المأمون للتراث، بيروت، 1406هـ - 1986م)
15- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت: 774هـ)، ت: سامي بن محمد سلامة، ط2 (دار طيبة، الرياض، 1420هـ - 1999 م)
16- تفسير القرآن الكريم الشهير بتفسير المنار، السيد محمد رشيد رضا الحسيني (ت

:1354 هـ)، ط3 (دار المنار، القاهرة، 1967م)

17- التفسير القرآني للقرآن، ت عبد الكريم يونس الخطيب (ت: بعد 1390هـ)، د.ط (دار الفكر العربي–القاهرة)

18- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري (ت: 370هـ)، ت: محمد عوض مرعب، ط1 (دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001م)

19- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت: 1376هـ)، ت: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط1 (مؤسسة الرسالة1 بيروت، 1420 هـ -2000 م)

20- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري (ت: 310هـ)، ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية ،ط1 (دار هجر ،القاهرة ، 1422 هـ - 2001)

21- جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد الغلاييني (ت: 1364هـ)، ط30(المكتبة العصرية، صيدا – بيروت،1414هـ- 1993م).

22- جامع الرسائل، أبو العَباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني (ت : 728هـ)، ت : د. محمد رشاد سالم، ط1 (دار العطاء، الرياض، 1422هـ - 2001م)

23- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ت: محمد زهير الناصر، ط1(دار طوق النجاة-مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي- 1422هـ)

24- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت: 671هـ)، ت : عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1 (مؤسسة الرسالة، بيروت، 1427هـ-2006م)

25- الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني، الملقب بقوام السنة (ت: 535هـ)، ت:محمد بن ربيع بن هادي المدخلي، ط2 (دار الراية-الرياض، 1419هـ-1999م)

26- زاد المسير في علم التفسير، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت: 597هـ)، ت: عبد الرزاق المهدي، ط1 (دار الكتاب العربي، بيروت، 1422 هـ)

27- السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، محمد بن أحمد ا الشربيني (ت: 977هـ)، د.ط (مطبعة بولاق (الأميرية)، القاهرة، 1285 هـ)

28- سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: 273هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط1 (دار الرسالة العالمية ، دمشق، 1430هـ-2009م).

29- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت:275)، ت:عصام موسى هادي، ط1 (دار الصديق، السعودية، 1434هـ- 2013م) .

30- شأن الدعاء، أبو سليمان حمد بن محمد البستي المعروف بالخطابي (ت: 388هـ)، ت: أحمد يوسف الدّقاق، ط3 (دار الثقافة العربية، بيروت، 1412 هـ - 1992 م)

31- شرح سلم الوصول في علم الأصول، أبو عبد الله، أحمد بن عمر الحازمي، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي : http://alhazme.net،

32- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ)، ت أحمد عبد الغفور عطار، ط4، (دار العلم للملايين – بيروت، 1407 هـ - 1987 م)

33- صحيح الجامع الصغير وزياداته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (ت:

1420هـ)، ط3 (المكتب الإسلامي، الرياض، 1403هـ-1988م) .

34- غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم الهروي (ت: 224هـ)، ت: د. محمد عبد المعيد خان، ط1 (مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، 1384 هـ - 1964م) .

35- الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد العسكري (المتوفى: نحو 395هـ)، ت: محمد إبراهيم سليم، د.ط، (دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة).

36- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري (ت: 538هـ)، ط3 (دار الكتاب العربي، بيروت، 1407 هـ)

37- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ) ط3، (دار صادر، بيروت، 1414 هـ)

38- مباحث في العقيدة، عبد الله الطيار، د.ط (مكتبة الرشد، الرياض، 1426هـ - 2005م)

39- محاسن التأويل، جمال الدين بن محمد القاسمي (ت: 1332ه)، ت: محمد باسل عيون السود، ط1(دار الكتب العلمية، بيروت، 1418 هـ)

40- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: 241هـ)، ت شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ط1، (مؤسسة الرسالة، 1421 هـ - 2001 م)

41- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، د.ط (دار إحياء التراث العربي–بيروت)

42- معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: 1424هـ)

بمساعدة فريق عمل، ط1، (عالم الكتب، القاهرة، 1429 هـ - 2008 م)

43- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، محمد فؤاد عبد الباقي، ط4 (دار الفكر، بيروت، 1418هـ- 1997م)

44- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس القزويني، ت: عبد السلام محمد هارون، د.ط (دار الفكر، بيروت، 1399هـ - 1979م).

45- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر الملقب بفخر الدين الرازي (ت: 606هـ)، ط3 (دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1420 هـ) .

46- المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي الغزالي (ت:505ه)، ت: بسام عبد الوهاب الجابي، ط1(الجفان والجابي، قبرص، 1407 هـ- 1987م)

47- منهاج الفرقة الناجية والطائفة المنصورة، محمد بن جميل زينو، ط18، (م.د)

48- الموسوعة القرآنية، إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (ت: 1414هـ)، د.ط (مؤسسة سجل العرب، 1405هـ)

49- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن أبي بكر البقاعي (ت: 885هـ)، د.ط (دار الكتاب الإسلامي، القاهرة)

50- النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت: 606هـ)، ت: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، ط (المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م)

51- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي النيسابوري (ت: 468هـ)، ت: صفوان عدنان داوودي، ط1 (دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت، 1415 هـ)

الحواشي والإحالات:

(1) انظر: مباحث في العقيدة، عبد الله الطيار، ص52،/ منهاج الفرقة الناجية والطائفة المنصورة، محمد بن جميل زينو، ص16.

(2) البرهان في علوم القرآن للزركشي،(507/2)/ أسماء الله الحسنى، أحمد مختار، ص96/ جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد الغلاييني، (193/1).

(3) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي ، (174/4).

(4) رواه أحمد في المسند رقم 12591، (46/20) / سنن أبي داود، كتاب البيوع والإجارات، باب في التسعير، برقم 3451، ص732 /سنن ابن ماجه، كتاب التجارات، باب من كره أن يسعر، برقم 2200، (319/3)، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته، رقم 1846، (377/1).

(5) انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس (388/2) / الصحاح للجوهري (4/ 1481) / تهذيب اللغة للأزهري (325/8).

(6) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي ص 194.

(7) انظر: شأن الدعاء للخطابي، ص54/الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة للأصبهاني، ص148-149

(8) معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر، (884/2)

(9) انظر: أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة للرضواني، (90/2)

(10) انظر معجم اللغة العربية المعاصرة، (884/2).

(11) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، (2/ 219) / لسان العرب،(115/10).

(12) معجم اللغة العربية المعاصرة، (884/2).

(13) انظر: أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة للرضواني، (100/2).

(14) تفسير السعدي، ص947.

(15) انظر: شرح سلم الوصول في علم الأصول، أبو عبد الله، أحمد بن عمر الحازمي، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي: http://alhazmenet. ، ج – وهو رقم الشريط – 10 ص15.

(16) " فالأغلب من المخلوق..." انظر الحجة في بيان المحجة، (149/1).

(17) انظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن لمحمد الأمين الشنقيطي ، (2/ 368)

(18) انظر: البحر المحيط في التفسير لأبي حيان الأندلسي ، (7/ 576).

(19) أضواء البيان، (5 /882)

(20) انظر: مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي ، (23 /243)، وانظر البحر المحيط، (576/7) / أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي، (2 /150)

(21) انظر: تفسير الرازي، (25 /210).

(22) انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 306- 311

(23) لسان العرب (10 / 85-92)/ اشتقاق أسماء الله للزجاجي ص 166- 168/ معجم مقاييس اللغة (214/2)/ تاج العروس (263/25)

(24) أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة، ص 19

(25) انظر: أسماء الله الحسنى دراسة في البنية والدلالة لأحمد مختار عمر، ص136-137

(26) انظر: أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة، ص 96 / زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي، (2 /541) / تفسير ابن كثير، (4 /546) / نظم الدرر في تناسب الآيات والسور لإبراهيم البقاعي، (11 /84) / التفسير القرآني للقرآن، لعبد الكريم الخطيب ، (7 / 259).

(27) أنظر: أسماء الله الحسنى للرضواني، ص 96، وانظر جامع الرسائل، لأبي العَباس ابن تيمية ،(1/ 142).

(28) تفسير القرطبي، (12 /250)

(29) أضواء البيان لمحمد الأمين الشنقيطي ، (3/ 234)

(30) (10/ 85)

(31) الكشاف للزمخشري، (2/587).

(32) أسماء الله الحسنى دراسة في البنية والدلالة، أحمد مختار عمر، ص 135.

(33) تهذيب اللغة (5 /257) / معجم مقاييس اللغة (5 / 35) / النهاية لابن الأثير (4 /129) /لسان العرب (5 /120) / تفسير أسماء الله الحسنى، الزجاج ص 38.

(34) انظر: التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور ،(164/7)/ محاسن التأويل لجمال الدين القاسمي، (327/4)/ تفسير بن كثير، (244/3)/تفسير السعدي ص251/ تفسير المنار، للسيد محمد رشيد رضا، (337/7) /تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج ص 38.

(35) انظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للواحدي، ص347/ التحرير والتنوير (164/7-165)/ نظم الدرر(39/7-40)

(36) تفسير الطبري (180/9).

(37) الفروق للعسكري ص150.

(38) انظر: زاد المسير (2/440) / تفسير السعدي ص 398 /شرح الأسماء الحسنى له ص223/ الأسماء والصفات للبيهقي، (1/164) / تفسير الرازي (18/458)/ نظم الدرر (10/88)

(39) انظر: أسماء الله الحسنى للرضواني (2/45).

(40) انظر: أسماء الله الحسنى دراسة في البنية والدلالة لأحمد مختار ص 154- 155

(41) انظر: تهذيب اللغة (8/112-113)، غريب الحديث، للقاسم بن سلاّم، (3/348)، معجم مقاييس اللغة (4/385-386)، لسان العرب (5/25).

(42) تفسير أسماء الله الحسنى، ص 38.

(43) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي،ص93-94/ معجم اللغة العربية المعاصرة (2/1629)

(44) انظر: نظم الدرر (18/132)/ السراج المنير لمحمد الشربيني، (3/518)

(45) انظر تفسير الرازي (31/114).

(46) معجم اللغة العربية (2/1629) / زاد المسير (3/170)

(47) تفسير البيضاوي (5/33)

(48) أسماء الله الحسنى للرضواني (2/116)

(49) البخاري (1/166)رقم 348، ورواية عن مسلم (4/2078) رقم 2705.

(50) تفسير أسماء الله الحسنى ص47

(51) انظره في كتاب الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للقرطبي، (164-165)

(52) المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى لأبي حامد الغزالي، (1/41)

(53) المصدر السابق (1/105)

The Names of Allah Between Agreement on the Origin of Derivation and Separation in Hyperbolic Patterns " FEEAL a Model" Semantic and doctrine study

Ben Zineb Ali **Prof. Bougazala Abdelkarim**

Department of Ossoul Eddine

Institute of Islamic Sciences – El-Oued University

benzineb.ali@hotmail.com *gazala300@gmail.com*

Abstract:

From knowledge of the names and attributes of Allah, we find out the difference between the names that are believed to be synonymous or explain some of them to each other, and accordingly this research came under the title:

The Names of Allah Between Agreement on the Origin of Derivation and Separation in Hyperbolic Patterns " FEEAL a Model" Semantic and doctrine study.

It is an FEEAL significance of perfection and continuity, and each formula includes several names, including an FEEAL one that includes eight names.

Key words:

The Names of Allah; doctrine; Semantic; Active Participles; Hyperbolic Patterns.